اجتمعت وتركبت حتى صارت حقيقة واحدة فهو
ممنوع لان الفلاسفة لا يسلمون تركب الاجسام
من الاجزاء التي لا تتجزا حتى يقال ان اجتماع الاجزاء
ليس لذاته بل لتعلق قدرة الله وارادته به فيكون ممكنا
واذا كان ممكنا كان ضده وهو الافتراق ممكنا واذا كان
الافتراق ممكنا فالله قادر على ايجاده الى ان يصل الى
الجزء الذي لا يتجزا وانما يقولون انها مركبة من الهيولى
والصورة كما سبق وان اراد به اجتماع اقسام وهميه
كان الاجتماع اجتماعا وهميا كما هو مقتضى مذهب الفلاسفة
اذ مذهبهم ان الجسم متصل واحد في ذاته غير قابل
للافتراق لاشيء مركب من اجزاء حتى يكون الاجتماع واقعيا
وحيث كان الاجتماع المذكور اجتماعا وهميا لا واقعيا
لا يظهر قوله ان اجتماع اجزاء الجسم ليس لذاته بل لغيره
وهو تعلق قدرة الله وارادته لان ذلك انما يقال في
الاجتماع الواقعي ولا قوله فالله قادر على ان يخلق فيه
الافتراق الخ لانه انما يقال في الافتراق الذي هو ضد
الاجتماع الواقعي لا في الافتراق الذي هو ضد الاجتماع
الوهمي لان الافتراق الذي هو ضد الاجتماع الوهمي
المذكور وان كان ممكنا امكانا وهميا لا واقعيا وقدرة
الله التي تتعلق بالممكن انما تتعلق بالممكن امكانا واقعيا
وقوله لان الجزء الذي تنازعنا فيه ان امكن افتراقه لزم
قدرة الله عليه الخ نختار من الترديد الواقع فيه الشق
الاول وهو امكان افتراقه ولكن يمنع لزوم تعلق قدرة
الله به لان امكان افتراق هذا الجزء امكان وهمي لا ثبوت
له في الواقع اذ ثبوته في الواقع فرع ثبوت الافتراق فيه

وثبوت

وثبوت الافتراق فيه فرع ثبوت الاجتماع في الواقع
ولا اجتماع في الواقع عند الفلاسفة والامكان
الوهمي المذكور لا يوجب الدخول تحت القدرة وحتى
لا يكون امكان الافتراق مستلزما لوجود الذي لا يتجزا
فيكون هذا الدليل ضعيفا لانه جعل فيه امكان الافتراق
مستلزما لوجود الجزء الذي لا يتجزا مع انه في المقام
لا يستلزمه لانه انما يستلزمه لو كان الافتراق في المقام
افتراق اجتماع واقعي وقد علمت انه افتراق اجتماع
وهمي لا ثبوت له في الواقع هذا وقال بعض اولياب
الحواشي وقد يقرر الدليل الثاني والثالث بحيث لا يرد
عليهما الاعتراض المذكور اي في المتن فيقال في الدليل اي
الثاني لو كان كل من الجزء له والجبل قابلا لانقسامات
غير متناهية لكانت الاجزاء الممكنة في كل منهما متساوية
للتي في الاخر وانه باطل ويقال اي في الدليل الثالث
كل ممكن مقدور لله تعالى فله ان يوجد الافتراقات
الممكنة جميعها ولو غير متناهية فيلزم الجزء في كل
مفترق واحدا دلو امكن افتراقه مرة اخرى دخل تحت
الافتراقات الموجودة فلم يكن ما فرضناه مفترقا واحدا
انتهى وتامله فانه لا يلتئم مع ما سبق من مذهب
الفلاسفة القائلين بان الاجسام مركبة من الهيولى
والصورة وان كل جسم من الاجسام متصل واحد في ذاته
غير قابل للافتراق وان الجسم ليس مركبا من اجزاء لا تتجزا
لانهم لا يقولون بوجود الاجزاء التي لا تتجزا حتى توجد
حقيقة مركبة منها وان الاقسام التي ينقسم اليها
الجسم عندهم اقسام وهمية لا خارجية وان انقسامه اليها

Copyright © 2019 University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)